

نهج السعادة

[377] وسلم يقول: " إنما أهلك إلا الامم السالفة قبلكم بتركهم الامر بالمعروف والنهي عن المنكر (50)، يقول إلا عز وجل: " كانوا لا يتناهون عن منكر فعلوه لبئس ما كانوا يفعلون " [78 - المائدة: 5]. وإن الامر بالمعروف والنهي عن المنكر لخلقان من خلق إلا عزوجل (51) فمن نصرهما نصره إلا، ومن خذلهما خذله إلا، وما أعمال البر والجهاد في سبيله عند الامر بالمعروف والنهي عن المنكر إلا كبقعة في بحر لجي (52) فمروا بالمعروف وانهوا عن المنكر، فإن الامر _____ (50) وهذا المضمون قد ورد عنه عليه السلام في خطبة أخرى - أو خطب آخر - قد رويت عنه بطرق كثيرة كما ستطلع عليها فيما بعد. (51) الخلق - كقفل وعنق - : العادة والسجية. (52) البقعة - بضم الباء وفتحها وسكون القاف - : القطعة من الارض. مستنقع الماء، والجمع بقاع - كرماح - وبقع - كغرف - . والاطهر ما في المختار: (374) من قصار النهج: " إلا كنفتة في بحر لجي ". والنفثة: ما يمازج النفس من الريق عند النفخ. وفي أواخر المقام الاول من مقامات اليقين من الفصل (32) من كتاب قوت القلوب: ج 1 ص 381: وقال علي كرم إلا وجهه: " أعمال البر كلها إلى جنب الامر بالمعروف والنهي عن المنكر، إلى جنب الجهاد في سبيل إلا تعالى (كذا) كتفلة في جنب بحر، والجهاد في سبيل إلا تعالى إلى مجاهدة النفس عن هواها في اجتناب النهي كتفلة في جنب بحر لجي " والتفلة: واحدة التفل - كقفل - البصاق. الزيد.
